من طريق سليمان الاحول عن مجاهد انه سال ابن عباس أفي ص سجدة قال نعم ثم تلا ووهبنا له اسحق
ويعقوب الى قوله فبهداهم اقتده قال هو منهم ه فتح   الطنافسي بفتح الطاء ه مصباح   في عزة الخ
وقال بعض المفسرين حمية وتكبر ه   الملة الآخرة الخ وقيل ملة عيسى وهو مروي عن ابن عباس
ه احطنا بهم قال ع كذا وقع ولعله أخطأناهم ه برماوي   والابصار الخ انما ورد
الابصار في هذه السورة عقب الايدي لا عقب الايد لكن في قراءة ابن مسعود اولي الايد والابصار
فلعل البخاري ضرب على هذه القراءة ه فتح   باب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وقد طعن
بعض الملاحدة على سليمان ونسبه في هذا الى الحرص على الاستبداد بنعمة الدنيا وخفي عليه ان ذلك
كان باذن الله تعالى وان تلك كانت معجزته كما اختص كل نبي بمعجزة دون غيره والله اعلم   له منه
ه فتح قوله باب وما انا من المتكلفين قوله فقال يا ايها الناس الخ سبب قول ابن مسعود ذلك
ان رجلا كان يحدث بكندة فقال يجيء دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم
ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام قال الراوي ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس الحديث
ه فتح معنا قوله سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله
الشكس بكسر الكاف وسكونها قاله السفاقسي ه برماوي قوله بجافيه بكسر المهملة وخفة الاولى اي   بجافيه
بجانبيه وفي بعضها بجوانبه ه مصباح قوله باب يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قوله قال   الفاء
بعلى اي قال ابن بطال وقال يسقط خطا ويثبت لفظا ه فتح قوله ان ناسا من اهل الشرك عن عمر انفذت
انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام ابن العاص ان نهاجر الى المدينة فذكر الحديث فنزلت قل يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية ه فتح قوله باب وما قدروا الله حق قدره الاية
قوله على اصبع قال ابن فورك يحتمل ان يكون المراد بالاصبع اصبع بعض المخلوقات وما ورد
في بعض طرقه من اصابع الرحمن يؤول على القدرة والملك ه فتح قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
الخ قال النووي ظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قراءته الاية التي تدل على صدق
ما قال الحبر والاولى في هذه الاشيا الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه ه فتح قوله نواجذه
اي انيابه ه فتح قوله باب والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية لما وقع ذكر الارض
مفرد احسن تاكيده بقوله جميعا اشارة الى ان المراد جميع الارض ه فتح قوله باب ونفخ
في الصور فصعق الخ الصعق غشي يلحق من سمع صوتا او راى شيئا يفزع منه وقد استشكل
كون جميع الخلق يصعقون مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا اذ ذاك
والاموات هم المستثنون في قوله الا من شاء الله واما الانبيا ففي حكم الاحيا وقيل المراد
صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السما والارض وهي غشية تحصل للناس في الموقف
ه ط   بعد النفخة الاخرى نفخة الاحيا والاولى نفخة الاماتة ه برماوي   فلا ادري
الخ اي انه لم يمت عند الاولى اكتفا بنفخة الصور ام احيي قبل النفخة الثانية قبله ه
برماوي   قالوا يا ابا هريرة لم اقف على اسم السايل ه فتح   ابيت ه اي امتنعت
عن القول بتعيين ذلك لانه ليس عنده في ذلك توقيف وقال ابن التين ويحتمل ايضا
ان يكون علم ذلك ولكن سكت ليخبرهم في وقت اخر او اشتغل عن الاعلام حينئذ
ه فتح   ويبلى كل شيء من الانسان اي تعدم اجزاؤه بالكلية وهذا العموم

حض منه

حض منه الانبيا والشهدا ه ط قوله الا عجب ذنبه عظم لطيف في اصل الصلب عند راس العصعص
مثل حب الخردل ه ط قوله فيه يركب الخلق ليكون الذي يلاقيه العذاب مثلا عين الجسد الذي
باشر المعصية بخلاف ما لو نشئ جديدا كله وقد قال الوائلي بدلناهم جلودا غيرها انه تبديل صفة
لا تبديل ذات فرارا من ذلك ه ط وسياتي كلام على هذا في تفسير سورة عم يتساءلون ه
قوله سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم قوله مجازها اي طريقها حكم سائر الحروف المقطعة من
انها للتنبيه على ان القران من جنس الحروف او انها اشارات الى اسما الله او اسما السور او غير ذلك
مما قيل فيها ه مصباح قوله شريح بضم المعجمة وفتح الرا والمهملة العبسي بفتح المهملة ه برماوي
قوله يذكرني حم البيت وقصة هذا البيت الذي لشريح انه قتل محمد ابن طلحة ابن عبيد الله
القرشي الذي يقال له السجاد يوم الجمل كان كلما دخل عليه رجل قال انشدك بحم حتى
شد عليه شريح فانشا يقول ابياتا منها هذا البيت واما وجه الاستدلال به فهو انه
اعربه ولو لم يكن اسما بل كانت حروفا مهجاة لما دخله الاعراب ه مصباح كذا وجدته
وقال الحافظ روى هذه القصة عمر ابن شبه في كتاب الجمل له من طريق داود بن ابي هند
قال كان على محمد ابن طلحة ابن عبيد الله يوم الجمل عمامة سودا فقال علي لا تقتلوا صاحب
العمامة السودا فانما اخرجه بره بابيه فلقيه شريح ابن اوفى فاهوى له بالرمح فتلا حم فقتله
وذكر الزبير ابن بكار ان الاكثر على ان الذي قتله عصام بن مسعر قال المرزباني هو الثبت
وانشد له البيت المذكور واوله ه واشعث قوام بايات ربه ه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم ه
هتكت له بالرمح جيب قميصه ه فخر صريعا لليدين وللفم ه على غير شيء غير ان ليس تابعا ه
عليا ومن لا يتبع الحق يندم ه وقال البرماوي قوله ويقال هو اسم قال السفاقسي لعله يريد
على قراءة عيسى بن عمر بفتح الحا والميم الاخيرة ومعنى قراءته اتل حم ولم يصرفه لانه
جعله اسما للسورة ويجوز ان يكون فتحة لالتقا الساكنين انتهى قوله فقام رجل لم تقف
يدل الله م للاستفهام والرجل لم اقف على اسمه ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة
حم السجدة قوله ائتينا طائعين اعطينا هي بالمد قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير ه ط
وقال البرماوي اي اعطينا الطاعة والمراد آتينا ما يراد منا انتهى قوله قال رجل هو نافع
ابن الازرق الذي صار بعد ذلك راس الازارقة من الخوارج وكان يجالس ابن عباس
بمكة ويساله ويعارضه روى الطبراني من طريق الضحاك ابن مزاحم قال قدم نافع
ابن الازرق ونجدة ابن عويمر في نفر من رؤوس الخوارج مكة فاذا هم بابن عباس   الأزرق
قاعدا قريبا من زمزم والناس قيام يسالونه فقال له نافع بن الازرق اتيتك لا سالك
فساله عن اشيا كثيرة من التفسير ساقها في ورقتين ه فتح قوله تختلف علي اي تشكل
وتضطرب لان بين ظاهرها تدافعا زاد عبد الرزاق فقال ابن عباس ما هو اشك في القران
قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع الله يقول
حاصل ما وقع السوال عنه في حديث ابن عباس اربعة مواضع الاول نفي المسألة يوم
القيمة واثباتها الثاني كتمان المشركين حالهم وافشاؤه والثالث خلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)